

الإمامة والجماعة | برنامج العقيدة الميسرة | | أ.د. أحمد القاضي

(حلقة 12) | |

أحمد القاضي

اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية تقدم العقيدة العقيدة الميسرة. ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والنام والكتاب والنبين. العقيدة الميسرة - 00:00:00

عقيدة ميسرة. من اعداد وتقديم الشيخ الدكتور احمد ابن عبد الرحمن القاضي. البرنامج من تنفيذ عبدالله ابن محمد سلمان. العقيدة الميسرة الحمد لله الذي جعلنا امة واحدة والف بين قلوبنا واذهب عنا الجاهلية - 00:00:40

وفخرها بالاباء والصلاة والسلام على رسوله محمد الذي جمعنا الله به بعد شتات وهدانا به بعد ضلال وجعلنا خير امة اخرجت للناس اما بعد معشر المستمعين والمستمعات ان من مكملات العقيدة ومحاسن الشريعة - 00:01:07

جمع الناس على كلمة سواء وتحت راية واحدة وخلف امام واحد فكما يأتون بامامهم في الصلاة ولا يسبقونه بقول ولا عمل ولا يفتاتون عليه كذلك هم في الامامة العظمى والاحكام السلطانية - 00:01:31

التي تتوقف عليها مصالح البلاد والعباد لا يستقلون برأي في شأن عام ولا ينزعون يدا من طاعة وتلك هي مسألة الامامة والجماعة قال تعالى امرا عباد المؤمنين للوحدة والاجتماع ناهيا اياهم - 00:01:52

عن الفرقة والنزاع واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وقال ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم وامتن عليهم بحصول ذلك فقال واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا - 00:02:14

وقال والف بين قلوبهم لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم انه عزيز حكيم كما بين لهم الطرق الشرعية الاجرائية في مواجهة حالة الشقاق والافتراق الطارئة - 00:02:46

قال وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فان فئت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين - 00:03:09

انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون وامرهم فوق ذلك بالتعاون على ما فيه مصالحهم الدينية والدنيوية ونهاهم عن التعاون على ما يضرهم. فقال قولوا جامعا وتعاونوا على البر والتقوى - 00:03:30

ولا تعاونوا على الاثم والعدوان. واتقوا الله ان الله شديد العقاب وقد ادرك اهل السنة والجماعة هذه المقاصد الشرعية فحرصوا على الوحدة والائتلاف واجتنبوا الفرقة والاختلاف قال الامام احمد رحمه الله في رواية مسدد بن مسرهد - 00:03:54

والخروج مع كل امام خرج في غزوة وحجة والصلاة خلف كل بر وفاجر. صلاة الجمعة والعيدين والدعاء لائمة المسلمين بالصالح ولا نخرج عليهم بالسيف ولا نقاتل في الفتنة وقال في رواية الاصطخري - 00:04:16

والجهاد ماض قائم مع الائمة مروا او فجروا. لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل والجمعة والعيدين والحج مع السلطان. وان لم يكونوا برة ولا اتقياء ولا عدولا ودفع الصدقات والخراج والاعشار والفيء والغنائم الى الامراء عدلوا فيها ام جاروا - 00:04:37

والانقياد الى من ولاه الله امركم لا تنزعوا يدا من طاعة ولا تخرج عليه بسيفك. حتى يجعل الله لك فرجا ومخرجا ولا تخرج على السلطان وتسمع وتطيع ولا تنكث بيعه - 00:05:02

فمن فعل ذلك فهو مبتدع مخالف لمفارقة الجماعة وان امرك السلطان بامر هو لله معصية فليس لك ان تطيعه البتة وليس لك ان تخرج عليه ولا تمنعه حقا والامساك في الفتنة سنة ماضية واجب لزومها - [00:05:19](#)

فان ابتليت فقدم نفسك دون دينك ولا تعن على الفتنة ولو بلسان. ولكن اكف يدك ولسانك وهواك والله المعين وقال ابو جعفر الطحاوي رحمه الله ولا نرى الخروج على ائمتنا وولاة امورنا وان جاروا وظلموا ولا ندعوا - [00:05:40](#)

عليهم ولا ننزع يدا من طاعتهم ونرى طاعتهم من طاعة الله تعالى فريضة وندعو لهم بالصلاح والمعافة ونتبع السنة والجماعة ونجتنب الشذوذ والخلاف والفرقة وقال ابو بكر الاسماعيلي رحمه الله - [00:06:03](#)

ويرون الصلاة الجمعة وغيرها خلف كل امام مسلم برا كان او فاجرا فان الله عز وجل فرض الجمعة وامر باتيانها فرضا مطلقا مع علمه تعالى بان القائمين يكون منهم الفاجر والفاسق - [00:06:23](#)

فلم يستثنى وقتا دون وقت ولا امرا بالنداء للجمعة دون امر ويرون جهاد الكفار معهم وان كانوا جوهرة ويرون الدعاء لهم بالصلاح والعطف الى العدل ولا يرون الخروج بالسيف عليهم ولا القتال في الفتنة ويرون قتال الفئة الباغية مع الامام العدل اذا كان - [00:06:43](#)

ووجد على شرطهم في ذلك وكذا قال ابو عثمان الصابوني رحمه الله. ويرى اصحاب الحديث الجمعة والعديد وغيرهما من الصلوات خلف كل امام مسلم برا كان او فاجرا ويرون جهاد الكفرة معهم وان كانوا جورة فجرة. ويرون الدعاء لهم بالاصلاح والتوفيق والصلاح - [00:07:08](#)

ولا يرون الخروج عليهم بالسيف وان رأوا منهم العدول عن العدل الى الجور والحيث ويرون قتال الفئة الباغية حتى ترجع الى طاعة الامام العدل وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:07:34](#)

ويرون اقامة الحج والجهاد والجمع والاعياد مع الامراء ابرارا كانوا او فجارا ويحافظون على الجماعات ويدينون بالنصيحة للامة ويعتقدون معنى قوله صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا - [00:07:51](#)

وشبك بين اصابعه وقوله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحصى والسهر وامثال ذلك من النصوص التي تأمر بالجماعة والائتلاف وتنهى عن الفرقة والاختلاف - [00:08:11](#)

واهل هذا الاصل هم اهل الجماعة. كما ان الخارجين عنه هم اهل الفرقة وجماع السنة طاعة الرسول وتأسيسا على ما مضى معشر المستمعين والمستمعات لابد من وجوب البيعة. كما قال صلى الله عليه وسلم من مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية. رواه - [00:08:38](#)

مسلم ولابد من السمع والطاعة لولاة الامر بالمعروف واقامة الحج والجمع والاعياد مع الامراء ابرارا كانوا او فجارا والنصح لهم والرد عند التنازع الى الكتاب والسنة. قال تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا - [00:09:04](#)

الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر. ذلك خير واحسن تأويلا وقال صلى الله عليه وسلم على المرء المسلم السمع والطاعة فيما احب وكره الا ان يؤمر بمعصية فاذا امر - [00:09:25](#)

معصية فلا سمع ولا طاعة. متفق عليه وقال ايضا من خلع يدا من طاعة لقي الله يوم القيامة ولا حجة له. رواه مسلم كما يحرم الخروج عليهم ومناذتهم ولو جاروا - [00:09:48](#)

الا ان يفعلوا كفرا بواحا. عندنا فيه من الله برهان في حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال دعانا النبي صلى الله عليه وسلم فبايعناه وقال فيما اخذ علينا ان بايعنا على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا - [00:10:06](#)

واثرت علينا والا ننازع الامر اهلنا. الا ان تروا كفرا بواحا عندكم فيه من الله برهان. رواه البخاري وقال انكم سترون بعدي اثره وامورا تنكرونها قالوا فما تأمرنا يا رسول الله؟ قال ادوا اليهم حقهم وسلوا الله حقكم. رواه البخاري - [00:10:26](#)

والله المسئول وحده يجمع كلمة المسلمين ويوصي ذات بينهم وان يقيهم الفتنة ما ظهر منها وما بطن. انه ولي ذلك والقادر عليه.

والحمد لله رب العقيدة الميسرة العقيدة الميسرة كان معكم الشيخ الدكتور احمد بن عبدالرحمن القاضي. البرنامج من تنفيذ عبدالله

ابن محمد السلطان - 00:10:52

ميسرة - 00:11:25